مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 09 ،العدد 02 ،جوان 2024، ص - ص:494-517

الاستقلال اللغوي بين الإطار النظري والممارسة التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بورقلة نموذجا

Linguistic Independence between the Theoretical Framework and Educational Practice: The Sample of the High School of Professors in Ouargla

د.حسين الأقرع (*)
المدرسة العليا للأساتذة بورقلة، (الجزائر)
lagra.hocine@ens-ouargla.dz

راضية قرفي
المدرسة العليا للأساتذة بورقلة، (الجزائر)
guerfidh@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/ 14 تاريخ القبول: 2024/03/ 12 تاريخ النشر: 2024/06/ 27

الملخص: تعد المدارس العليا الحاضنة الأنسب لبناء استراتيجيات مُحْكَمة لتنمية المهارات اللغوية لِلُّغة الأم لدى المعلم والمتعلم على حدّ سواء؛ من أجل الاستقلال اللغوي واستغلاله، بحكم احتوائها برامجَ تعليمية فعّالة؛ تحقق الكفاءة المهنية مع اختزال الجهد والوقت، وفوق ذلك وجود النخبة من الطلبة الذين سيكونون أساتذة بعد تخرجهم مباشرة، الأمر الذي يُحتم إتقانها قراءة وكتابة وتحدثا، وهذا ما يخلق تحديا للقائمين عليهم: إداريا، بيداغوجيا وعلميا. ولا يتوقف السعي هنا، بل تفعيلها خارج محيط المؤسسة ليشمل كل مجالات الحياة، وهذا الحلم يتحقق ببناء سياسة لغوية رشيدة تعمل على رفع قيمة اللغة الأم في مِخيال الفرد والمجتمع، حتى ينظرون إليها كلغة خلق وصناعة، لا لغة تواصل فقط، ولأجل تحقيق هذا سعت المدرسة العليا للأساتذة بورقلة إلى توفير الجو المناسب من أجل استقلال لغوي متين من خلال خطط مدروسة بإتقان أفرزت كوكبة من الطلبة الممتازين.

الكلمات الدالة: مدرسة عليا؛ استقلال لغوي؛ نشاط لغوي؛ استراتيجية؛ اللغة الأم .

Abstract: High schools of Professors are the most suitable incubator for building robust strategies for developing the language skills of the mother tongue of the teacher and the learner alike for linguistic independence and its exploitation. As they contain effective educational programs that ensure professional competence with the reduction of effort and time, and on top of that, the presence of elite students who will be

* المؤلف المرسل.

	professors immediately after their graduation. This necessitates language mastery in reading, writing and speaking, which creates a challenge for those in charge of them administratively, pedagogically, and scientifically. The matter does not stop here, but rather its activation outside the perimeter of the institution to include all areas of life, and this dream is achieved by building a rational language policy that works to raise the value of the mother language in the imagination of the individual and society, so that they view it as a language of creation and industry, not just a language of communication. To achieve this, the High School of Professors in Ouargla sought to provide the appropriate atmosphere for solid linguistic independence through well-thought-out plans that have produced a constellation of excellent students
Keywords:	high school; linguistic independence; language activity; strategy; Native language.

مقدمة:

تعد المدارس العليا للأساتذة في الجزائر المكلفة بتكوين الأساتذة الموجهين للتعليم في مختلف المراحل التعليمية، وتقوم بعمل كبير في إعداد معلمين متقنين مجيدين لطرائق التدريس، وملمين بكل حيثيات العملية التّعلمية، ورغم حداثة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة، إلا أنها قامت ببناء إستراتيجيات جعلتها من المؤسسات الرائدة في بناء معّلم مثالي.

إشكالية البحث: ما مدى تحقيق الاستقلال اللغوي للغة الأم؛ وتوافق الإطار النظري مع الممارسة التعليمية في قسم اللغة والأدب العربي بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة؟؟

أهمية الدراسة:

- الكشف عن الاستراتيجيات المنتهجة في التّمكّن والتّمكين من اللغة العربية.
- إظهار مواطن القوة والضعف في تحصيل اللغة الأم.
- مدى استغلال الاستقلال اللغوي لدى طلبة اللغة العربية.

أهداف البحث:

- العمل على إعداد المعلمين إعدادا جيدا.
- صناعة استراتيجيات أكثر ملاءمة للنهوض باللغة الأم وتحقيق استقلال فعلي.
- بعث التجربة إلى الحقول التعليمية الأخرى.

أولا: المدرسة العليا للأساتذة بورقلة .

أنشئت المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-184 المؤرخ في 24 رمضان عام 1436هـ الموافق ل 11 يوليو 2015م[1] المدرسة ومقرها حي النصر ورقلة ثانوية المصالحة سابقا، تعد المدرسة مؤسسة جامعية خارج الجامعة تهدف لضمان تكوين المكونين لفائدة قطاع التربية الوطنية، انطلقت بتعداد طلابي قدره 579 طالبا خلال أول موسم دراسي لها: 2016/2015، ضمن 12 تخصصا في ثلاثة أطوار: ابتدائي ومتوسط وثانوي.

ثانيا: أهداف المدرسة العليا للأساتذة بورقلة .

وتعمل المدرسة العليا للأساتذة بورقلة على تحقيق الأهداف التالية[2]:

1. إعداد النخبة من حملة شهادة البكالوريا لمهنة التعليم ؛ وهذه الأخيرة لن تكون إلا بإبداع مؤسسي؛ من أجل هذا قامت المدرسة ببناء استراتيجية لتنمية ودعم الإبداع المؤسسي، محكم، بدوره سينعكس إيجابا على إعداد النخبة، وتمثلت الاستراتيجية فيما يسمى بالدعم التنظيمي: وهو ما يقوم به القائد أو القادة في إنشاء عدالة تنظيمية من خلال مشاركة المرؤوسين في عملية صنع القرار من أساتذة وطلبة وتوافر درجات من الحرية والاستقلالية للعاملين، وإتاحة الفرصة لهم باستخدام كافة قدراتهم ومهاراتهم، مع توزيع المكافآت والتعامل الشخصي؛[3] من أجل إعداد قواعد معرفية فعّالة لا تقوم على الوسائط، فالوسائط تخلق تنافرا وتبني حاجزا يصعب هدمه، ويحول بين المعدّ وتنمية القدرات الابتكارية.

2. رفع المستوى المهني والعلمي للطلبة في ميدان التربية والتعليم وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة؛ ومن أجل تحقيق هذه الريادة سعت المدرسة إلى معرفة حقيقة الطالب من خلال المرافقة البيداغوجية والتعليمية؛ والجانب البيداغوجي يهتم بما هو أبعد من مرافقته في قاعة الدراسة أو محيط المدرسة؛ فهو يشمل الجانب النفسي والتربوي والأسري والاجتماعي، وهذا ما جعل للطالب جوا مناسبا لتنمية مهاراته، وخلق له حريّة في الاختيار والإقبال، ويصحب الاختيار والإقبال الإرشاد والتّوجيه مع التشويق والتّمتّع.[4] وقامت ببرمجة ملتقيات وورشات تكوينية مكثّفة في المقاييس التي واجه الطالب صعوبات في اكتسابها وفهمها، وسيأتي تفصيل بعض إستراتيجيات المدرسة في هذا المجال؛ وخاصة ميدان اللغة العربية وآدابها.

3. إجراء البحوث والدراسات في مجالات التخصص المختلفة بالمدرسة والاهتمام بالمشكلات التربوية والتعليم ونشر نتائج هذه البحوث والدراسات.[5]

4. تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية الجزائرية والدولية والتعاون معها[6]؛ وكإشارة فقط في مجال التبادل والتعاون الدولي فقد أبرمت المدرسة أول اتفاقية لها بتاريخ: الخميس 26 ماي 2022 مع جامعة غيرسون بتركيا، وكذا كالعمل على تفعيل اتفاقية التعاون في مجال البحث العلمي حول داء جنون الإبل، والمبرمة مع المعهد العالي للصحة بإيطاليا، حيث قام يوم الأحد 13 نوفمبر 2022 وفد من المعهد الإيطالي بزيارة عمل للمدرسة العليا للأساتذة بورقلة ... [7]

5. توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة الطلبة والأساتذة؛ وقد برز الوجه الحقيقي للمدرسة من خلال حُسن التسيير في الأزمات بداية من أزمة كورونا؛ فوظفت الوسائل التكنولوجية في العملية التّعلّمية ببراعة أشعرت الطلبة وكأنهم في أحضانها، ونتاج ذلك أنها أحدثت تغييرا إيجابيا في سلوك المتعلّم ومعارفه، مع مزامنة المناهج من المشرفين ووضوح وبساطة الوسيلة التعليمية، مع مراعاة صحة المحتوى والجودة والدّقّة من النّاحية الفنّيّة،[8] ونتائج الطلبة وتمكنهم دليلان على جهود المدرسة في هذا المجال.

ثالثا: السياسات والإجراءات التي تعتمدها المدرسة العليا للأساتذة بورقلة في تنفيذ الأهداف وتحقيق الغايات:

انطلاقاً مما سبق والأهداف سابقة الذكر، تقوم المدرسة من خلال إداراتها وأقسامها وأعضاء الطاقم البيداغوجي وكذا اللجنة العلمية بتحقيق هذه الأهداف عن طريق السياسات والإجراءات الآتية[9]:

1. إعداد المعلم قبل الخدمة – من خلال المناهج ذات جودة عالية – في جميع تخصصات التعليم من المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم الثانوي، حيث تكون أستاذ التعليم الابتدائي لمدة ثلاث سنوات وبالنسبة لأستاذ التعليم المتوسط أربع سنوات وأما بالنسبة لأستاذ التعليم الثانوي فيكون لمدة قدرها خمس سنوات. وتحرص المدرسة العليا للأساتذة بورقلة على تكوين الأستاذ بحيث يتصف بأنه:
2. متمكن من تخصصه (المادة الدراسية) الذي هو مكلف بتدريسها، " حيث يقوم الطلاب بمراجعة ما تم لهم تعلّمه والتّدرّب عليه من خلال ممارسته،"[10] وبالمختصر المفيد في مجال اللغة العربية مارست مع الطلبة ما يسمى بالتربية اللغوية؛ حيث لا يكتفي الطالب باستعمالها داخل القسم، فهي وسيلته وغايته حتى خارج المدرسة.
3. ذو مهارة في عرض مادته والتفاعل مع طلابه،[11] وهذا من خلال التنظيم المدرسي والإداري المحكم.
4. يساهم في خلق مناخ تربوي ديمقراطي داخل قسمه من خلال تطبيق أسس الإدارة الصفية حسب ما تم تكوينه.
5. يعمل على تطبيق طرائق التدريس الحديثة ومختلف إستراتيجياتها.
6. متمكن ومدرك لأهمية التفكير والتخطيط وحل المشكلات.
7. ملتزم بواجبات المهنة وقيم المجتمع الجزائري.
8. متشبع بالثقافة الجزائرية والعربية والعالمية، والتي تجعله يعتز بهوية وينفتح على الآخر.

9. متمكن من استخدام التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة وتكنولوجيا التعليم بصفة خاصة.[12]

واقع السياسة اللغوية في الجزائر:

الناظر إلى السياسة اللغوية في الجزائر بين التنظير والتطبيق يعي أن هناك بونا شاسعا بينهما لأسباب معلومة، فالسياسة اللغوية كما هي على الورق: " مجموعة الاختيارات الواعية المنجزة في مجال العلاقات بين اللغات والحياة الاجتماعية، وأكثر تخصيصا بين اللغة والحياة الوطنية، وهي تحترم ثلاثة عناصر: التاريخ، العقيدة، الكيان الوطني."[13] وهنا نجد أنفسنا أمام دستور واضح، ولكن تفعيله مؤجل إلى أجل غير مسمى؛ فأين يكمن الخلل؟؟ حقيقة هناك جهود فردية تسعى إلى تجسيد هذه السياسة على أرض الواقع، ولكنّها لم تصل إلى الأمل المنشود، فالكفاح يحتاج إلى العمل ضمن مجموعات، وهذه المجموعات إذا لم تكن مهيكلة ومنظمة فجهودها كالنفخ في الرّماد، ولهذا انضمت كثير من النّخب تحت لواء بعض الجمعيات؛ والتي تفتقد إلى الدعم والتّشجيع، أو بعض الأحزاب، والحقيقة: " ما عادت الأحزاب الوطنية تدافع عن الاستقلال والسيادة؛ بعضها في السلطة بشكل كلّي أو جزئي، وبات هدفها البقاء فيها ولو على حساب الاستقلال الوطني والسيادة"[14] والحقيقة أننا صرنا أمام قدرة تمثيلية متهالكة،[15] فما تترجمه مناهج التربية والتعليم يعكس صورة سوداوية لمستقبل اللغة الأم؛ وصار لزاما العمل ضمن مجموعات صغيرة أو فرادى؛ لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

في حقيقة الأمر "بعد كل هذه العقود، لا نزال نتعامل مع اللغة بمنطق الأوامر والتعليمات والقرارات والمراسيم الرسمية. كان للعربية دائماً تاريخ لغوي، لم تتخط كونها مسألة ثقافية أو هوياتية، عدا في الجزائر فإن للعربية تاريخا سياسيا، يعود النقاش حولها بقرار سياسي ويتراجع بقرار سياسي، صُرفت أموال كبيرة، ونُصبت مؤسسات من أجلها، وفي النهاية لا تزال لغة معتلة في الجزائر، غير قادرة على الاستواء في مكانة واضحة."[16] مع أننا نلاحظ فرقا بين الجنوب والشمال من ناحية التعامل بها بحكم البيئة

تطبيق في صورة تهميش: وكأن هدف الدولة امتصاص غضب هذه الأمة بالقرارات العشوائية والتي أدت بدورها إلى "انقسامية النخبة الجزائرية، على أساس لغوي فكري وعقائدي.. انقسامية منحت بدورها هذا الطابع القطاعي للدولة الوطنية ومؤسساتها. كما يظهر جليا هذه الأيام حين أعلن بعض الوزراء وليس كلهم، عن قرار التعامل من الآن فصاعدا باللغة العربية التي اكتشفوا فجأة أنها لغة وطنية لدولة مستقلة، منذ ستين سنة! قرار اتخذه هؤلاء الوزراء – ثلاثة فقط حتى الآن في قطاعات هامشية مثل، الشباب والرياضة والعمل والشؤون الاجتماعية . وكأن الأمر لا يعني بقية أعضاء الحكومة[17]!! وبمثل هذه التصرفات وقعنا في فخ أعداء الأمة، وصارت الجزائر تتخبط في أزمة لغوية حادة.

أزمة اللغة العربية في الجزائر:

إن توسع أي لغة على حساب اللغة الأم يفترض غالبا اندثار اللغة الأم[18]، وهذا ما جعل إفريقيا بشكل عام وشمال إفريقيا بشكل خاص والجزائر بشكل أخص تعرف ضعفا وهشاشة على جميع الأصعدة؛ " لأنّ الاستقلال الحقيقي يبدأ بالاستقلال اللغوي [...] والسبب الرئيسي للأزمة أن اللوبيات الفرنكوفونية في بلدان شمال أفريقيا متحكّمة في توجيه السياسة اللغوية وتريد المزيد من هيمنة اللغة الفرنسية، وربما تعمل لجعلها لغة وطنية أو معترفا بها على الأقل"[19] وهذا ما جعل أغلب الطلبة ينظرون إلى العربية نظرة دونية؛ لأنهم يرون المستقبل لمن يتقن الفرنسية فقط، والآن تغيرت النظرة نسبيا بالنسبة لأهمية اللغة الفرنسية، ولكن لم تتغير صورة اللغة العربية عندهم، ومع دخول اللغة الإنجليزية حيّز التدريس في المرحلة الابتدائية وهيمنتها على أغلب البحوث العلمية المحكمة، وأصبحت فرض عين في أغلب الدول؛ كبرت الفجوة وزادة الشقة، وهذا ما جعل بناء إستراتيجيات جديدة وفعّالة لتفعيل اللغة الأم أكثر من ضرورة.

- استعمال العامية في التدريس؛ وهذه من كوابيس اللغة العربية " فالأصل أن يكون التّعلّم والتعليم باللغة العربية بلا استثناء في كل المستويات، وبالتالي تصبح العربية لغة الحياة بالنسبة

لنا."[20] ولكن استعمال العامية جريمة في حق الناشئة؛ فهي تدل على ضعف المعلم وهشاشة التعليم، فالطفل يحتاج إلى لغة فصيحة جزلة بسيطة فهو يفهمها، وليس كما يتصور بعض الداعين إلى العامية، فحتى جعل العربية كوسيط تعليمي محصورة ضمن مقياس معين في حجرة الدراسة لا يعمل على إتقانها، مع جعل اللغات الأجنبية لغات إضافية وليست أساسية، فميزان الرأي يقول: أيّ أمة لا تفهم العلم إلا بلغتها التي تمارس الحياة الطبيعية بها. [21] على أن لا يفهم القارئ أن العامية هي المقصودة؛ فهي محصورة بيئيا ومتنوعة ضمن قارة كالجزائر؛ ولهذا فلسان الضاد يجمعنا، ووجب استعماله في كل جوانب حياتنا.

- وهم النّجاح: من الأمراض التي يصعب علاجها الانتقال عن طريق الغشّ الممنهج؛ فحقيقة الأمر أنّ " كثيرا ما يرقى بعض المتعلمين إلى رتب ليسوا أهلا لها لدوافع وأسباب مختلفة يضيق المجال عن التّفصيل فيها، بل تعمد الجهات الوصية على التّعليم إلى الدفع أحيانا بالمتعلمين إلى مستوى لم ينالوه استحقاقا، وإنّما لملء الأقسام ضمانا لسير عادي موهوم للدراسة."[22] حتى وجدنا كثيرا من التلاميذ انتقلوا إلى المرحلة المتوسطة وهم لا يجيدون بناء جملة مفيدة في اللغة العربية، بل هناك من لا يجيد كتابة اسمه !!، وانتقل هذا المرض إلى المراحل الأخرى؛ خاصة الجامعة، وصدق في كثير منهم قول القائل: " دخلت إلى الجامعة جاهلا متواضعا، وخرجت فيها جاهلا متكبّرا."[23] فكيف يستقيم لسان لغة الضاد عند هؤلاء؟!! وكيف سينقلون المعارف إلى غيرهم؟؟؟.

- التّوجيه المجحف: الأضعف يوجّه إلى الآداب والعلوم الإنسانية بشكل عام واللغة العربية وآدابها بشكل خاص بعد نجاحه في الباكالوريا!! ويسبق هذا الإجحاف إجحاف آخر عند نجاح الطالب في شهادة التعليم المتوسط؛ فإن كان ضعيفا دراسيا يوجّه إلى شعبة الآداب، مع أنه ضعيف في المواد الأدبية أكثر من العلمية!!، وبهذا خلقنا نظرة قاصرة لدى مجتمعنا حول لغتنا؛ لأن مجتمعنا ينظر إلى الآداب على أنها اللغة العربية فقط!! والاحترام

للغة يبدأ بإعطاء قيمة مضافة لها في تعليمها أو معاملها التقييمي، ويجب أن تكون في جميع الشعب بنفس القيمة، وفرض عين على كل طالب مهما كان تخصصه، وأن تُفرض قبل ذلك في منهاج محكم يرسم طرائق دراستها وتدريسها.

- جهل التكثيف: يقول عبد الرحمن الحاج صالح: " فمن أراد أن يتعلّم لغة من اللغات فلابد أن يعيشها، وأن يعيشها هي وحدها لمدة معيّنة، فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها، وأن ينغمس في بحر أصواتها كما يقولون لمدّة كافية لتظهر فيه هذه الملكة."[24] وهذا خلاف ما نراه في مناهجنا التعليمية؛ بحيث تضاف لغات أجنبية للتلميذ في المرحلة الابتدائية وهو يجهل أبسط أبجديات اللغة الأم؛ فما هو أتقن لغته الأم ولا أتقن لغة غيره؛ وبهذا أنتجنا تلميذا معاقا لغويا.

- الانتقال الفوري، ومن دون أدنى تحضير للتدريس بالإنكليزية على حساب اللغة الأم التي لم يتم تفعيلها تعليميا أو إداريا وهو نفس الخطأ الذي انتهجته الدولة مع الفرنسية على حساب العربية، خطأ أسقط هذه النخب في براثن رؤية رغباتية، تتماهى من خلالها مع مطالب شعبوية سائدة، لا تملك الحد الأدنى من إمكانيات النجاح، بل ستزيد حتما في تشويه المنظر اللغوي في البلد، المعقد أصلا[25]. وهنا نجد أنفسنا في حرب ضحيتها لسان الضاد، وما على أحرار هذه الامة إلا بناء استراتيجيات تعود به إلى مجده بعيدا عن التجاذبات السياسية التي تهدف في حقيقتها إلى خلق نشء هجين يزيد من أزمة اللغة بل يهدد كيان هذه الأمة.

دور المدرسة العليا للأساتذة في تفعيل اللغة الأم:

قسم اللغة العربية ودوره في تمكين اللغة العربية:

الطالب يدرس مادة ما استعدادا للامتحان، وفي المقابل يرى أنها مشوّقة ولها قيمتها بعيدا عن جو الامتحان؛[26] وهذا ما ينطبق على مقياس اللغة العربية الذي أخذ اهتماما كبيرا

حتى من الذين يدرسون تخصصات أخرى، فما قامت به المدرسة من إستراتيجيات ساهم في بناء فكري متكامل؛ جسد لألسنة فصيحة، وهذا بسبب " سياسة تعليمية عادلة ومنصفة ومنهاج مناسب تتوافر فيه شروط الفعالية، وتكوين مستمر فعال، ومتعلم يستوفي شروط التعلم، وفضاء تربوي مناسب، وعدد محدود من المتعلمين، فضلاً عن الوسائل الحديثة (التكنولوجيات الجديدة للإعلام والتواصل) الداعمة البانية للتعلم النَّشط."[27] والمدرسة ساعية لاقتناء كل جديد يساهم في تطوير المعرفة لدى الطالب وبناء كفاءات فعالة تخدم الوطن والمواطن. ومن إستراتيجيات البناء استثمار النشاط اللغوي في المنهج الدراسي.

"مفهوم التكوين وفق شعار " عربية التخصص":

تعتمد فكرة هذا المشروع على عملية "التكوين في اللغة العربية وفق أهداف محددة ولأغراض مقصودة ينبغي استهدافها ومطالب متعددة يجب تحقيقها"[28] فلا يتم فتح المجال لجميع التخصصات، بل يتم انتقاء المقاييس حسب حاجة المتعلم والحفاظ على هوية كيان الدولة؛ ولتحقيق هذا الهدف رسمت المدرسة طريقتين وهما:

- "**الأولى**: لأغراض عامة وتتمثل في تمكين ممارسة اللغة وذلك من خلال تزويد المتعلمين بالكفايات المبدئية المهارات اللغوية الأساسية.
- **الثانية**: لأغراض خاصة يهدف إلى التركيز على حاجات المتعلم في مجال التخصّص الذي يرمي إليه مهما كان نوعه أو مجاله ."[29]

إنّ بناء البرامج التربوية بناء على الحاجات التعليمية لكل مستوى من المستويات وفق الأهداف المرسومة يوضح لنا ما توصل إليه البحث العلمي من تطور في مجال بناء البرامج التربوية.

وتجدر الإشارة إلى أن بناء برنامج يلبي المتطلبات الضرورية للفئة المستهدفة من شأنه أن يعيد الحياة للعربية الفصحى لتستعمل في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية، وهذا

ليس ببعيد عن العربية فهي تتميز بسعة مفرداتها التي تسهل عملية وضع المصطلحات وتجعلها قادرة على أن تكون لغة مواكبة للعصر ولحياة البشرية.

وإن هذا المشروع من شأنه أن يضيق على الدارجة واللغات الأجنبية ويوسع من استخدام اللغة العربية الفصحى ففكرته على مبدأ النفعية البرغماتية فلا يتعلم المدير مثلا من العربية إلا ما يجعله قادرا على التسيير الإدارية بدون الحاجة إلى استعمال مصطلحات أجنبية .[30]

مفهوم النشاط اللغوي:

" يقصد بالنشاط اللغوي جميع الممارسات اللغوية العملية التي تنظمها المدرسة، ويشرف عليها معلمو اللغة العربية، ويمارسها التلاميذ أنفسهم في غير حصص الدراسة وتكون داخلها أو خارجها، وتستخدم فيها اللغة العربية استخداما موجّها؛ استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة."[31] ومن أبرز هذه النشاطات:

- تفعيل التعاون بين قسم اللُّغة العربيَّة في المدرسة والجامعات من ناحية، وبين المدرسة والهيئات الرسمية للدولة من ناحية ثانية. [32]

- تفعيل دور النوادي الأدبية والعلمية: وهذا ما عمل به قسم اللغة العربية، من خلال الإشراف والتوجيه، بل وتوحيد جهود النوادي والتكفل باحتياجاتها كما هو الحال مع نادي المحبرة الذي عمد إلى بناء قاعدة معرفية صلبة من خلال تكليف الطلبة بقراءة وتلخيص كتب مختارة، وأحسن تلخيص ينال صاحبه جائزة، وهذه العملية شهرية، بالتعاون مع قسم الأدب العربي، ولا يقف الأمر هنا، بل تتم استضافة أستاذ من أساتذة المدرسة للحديث عن الكتاب المختار وفتح باب الحوار مع الطلبة، وأهمية مثل هذا النشاط يكمن في تكوين طالب قارئ وناقد ومبدع في نفس الوقت، وقد لمسنا أثر ذلك في الطلبة.

- نشاط القراءة الدورية والتظاهرات الشّعرية، فعرف من خلالها طلاب المدرسة كتبا قيّمة تصب في حماية الهوية والتعريف بها والأخطار التي تترصدها، وعرفوا كثيرا من شعراء هذا البلد واطلعوا على منجزهم.
- تشجيع الأساتذة والطلبة على المشاركة في كل التظاهرات العلمية والأدبية التي تخدم لغة الضاد، وعلى سبيل المثال: مشاركة الدكتور: عبد الرحيم شنين في الندوة التكوينية لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، والتي نظمت يومي الخميس والجمعة من شهر ماي 2022.

- الاحتفاء بالمنجز العلمي والشعري لثلة من القامات العلمية في الجزائر، ومن بينهم البروفيسور "مشري بن خليفة"، والبروفيسور "علي ملاحي"، وكان ذلك يوم الخميس الثالث من شهر مارس 2022، وهذا الاحتفاء غرس في الطلاب حب الاقتداء.

- استغلال قسم الأدب العربي بالمدرسة زيارة عمداء الأدب العربي لولاية ورقلة، والعمل على استضافتهم ليستفيد منهم الطلبة، كزيارة البروفيسور "رابح دوب" التي خلقت طفرة بحثية لدى الطلبة من خلال تجربته البحثية في الدرس البلاغي، وتعريفهم بطرق كفاحه العلمي؛ وكان ذلك يوم: 2022/02/21.

- تنظيم المسابقة الوطنية في تحدي القراءة، تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكانت طبعتها الثانية في هذه السنة (2022)، وقد شملت جل مدارس وجامعات الوطن، وهناك نشاطات شملت مواقع التواصل الاجتماعي؛ كمسابقة الأستاذ النحوي وغيرها.

- من أبرز إنجازات قسم اللغة العربية التي خلقتها حسن المرافقة من خلال " تأكيد روح العروبة في أحاديث الطلاب ومناقشاتهم وتكثير المحفوظ من المحفوظات والنصوص الأدبية، وتنمية مهارات الاستماع، وتنمية عادات صحيحة للقراءة وميول القراءة، والتدريب على حسن ممارسة الحوار والإلقاء والخطابة والكتابة."[33] حتى أفرزت شعراء وقصاصين وكتابا مميزين من الطلبة.

- إحياء اللغة العربية كل يوم في قلب الطالب، سواء في القسم أو خارجه، وما يوم 18 ديسمبر إلا يوما لمنجز سنوي مثمر.

الانغماس اللغوي:

سعت المدرسة إلى " تجسيد مشروع الانغماس اللغوي في عدّة آليات تساهم مجتمعة ومتجانسة في دمج المتعلّم ومباشرته باللغة الهدف المراد تعلّمها، وتتمثل هذه الآليات في: الاستماع والتّكرار، والحفظ، والتّطبيق والممارسة." [34] وعند الحديث عن اكتساب مهارة الاستماع فلا يمكن فصلها عن مهارة التّحدث؛ ومن أخطاء المدرسين ظنّهم أن تنمية مهارة الاستماع تكسب دون تعليم ودون ربطها بمهارة التّحدث التي تخلق لسانا مبينا، من أجل هذا تجسّد مشروع المدرسة في وضع استراتيجيات في هذا المجال تعمل على تنمية المهارتين في نفس الوقت؛[35] سواء كان في القسم أو خارجه لتصير بعد ذلك أسلوب حياة، ومن بين الاستراتيجيات ...

- **أسلوب تمثيل الأدوار**: أو ما يعرف بمسرحة المناهج، وهو أسلوب ينزع الخوف والخجل، ويعمل على تدريب اللسان وتنمية الثروة اللغوية، ويخلق أهم حافز في العملية التعلمية ألا وهي المتعة، التي بدورها تخلق جوّا بديعا مشبعا بالنشاط والحيوية، وتسهل تثقيف الطالب وتثبيت المعلومات والمهارات، فنرى ونسمع طالبا مهذّب النّفس فصيح اللسان،[36] فزيادة على ما يقوم به المدّرس داخل القاعة من تجسيد فعلي لهذا الأسلوب، تسعى المدرسة إلى مسايرة هذه الاستراتيجية في نشاطاتها؛ ومن بينها:

أ – تكليف الطلبة في تنشيط الندوات والملتقيات العلمية، وجعلهم سفراء المدرسة في تبادل المعلومات

مع الأفراد والمؤسسات .

ب – تمثيل دور المعلم او المسؤول من خلال استشارته في تحديد طرائق التدريس، ومن خلال المسابقات التي تنظمها المدرسة؛ كمسابقة الأستاذ المثالي، وهذه الأخيرة تعمل على خلق منافسة من

ناحية الأداء واللغة، سواء في الدروس المبرمجة أو الحديث عن موضوع من مواضيع التربية والتعليم، وكذلك مسابقة الميكروفون الذهبي.

ت . التكرار والحفظ من أسرار جعل اللغة أسلوب حياة، وهذا ما دأبت عليه المدرسة في مشاريعها،

فأقامت مسابقات وملتقيات تساهم في تنمية هذه المهارتين كإقامة مسابقة ترتيل وتجويد القرآن،

ومسابقات شعرية تعتمد التأليف والحفظ، وفوق هذا شجعت على القراءة الحرة للطالب ووفرت له جوا

مناسبا، مع مرافقة بنّاءة جعلته يعشق لغة الضاد.

ث . تشجيع الطلبة على التكلم بلغة عربية فصيحة بحكم أنه من النخبة في القسم أو خارجه.

- **"تحويل العائق التعليمي إلى مجال للإبداع والتفكير والإثراء"[37]:**

تجسد هذا من خلال تكثيف الورشات التكوينية لصالح الطلبة في المقاييس التي يجدون فيها عائقا من ناحية المعلومة أو من ناحية التطبيق، أو في المجال البيداغوجي من خلال مرافقة المتعلمين؛ ومن بين الورشات: ورشة تكوينية في مقياس علم المصطلح وأخرى في مقياس لسانيات النص وورشة في علم العروض وموسيقى الشعر... وغيرها كثير وهي متجددة كل عام، وما تعلق بالجانب البيداغوجي فهي مرافقة للطالب طول السنة ومن باب التخصيص تم

إعداد ورشة تتعلق بصعوبات التعلم ومشاكل الوسط المدرسي . الأسباب والحلول .، وغيرها كثير، وتستقطب هذه الورشات جل الطلبة؛ وأثرها باق.

أما في مجال التكرار فقد سعت المدرسة إلى مواكبة كل جديد متعلق بالبحث العلمي من خلال استضافة أهل الرأي أو اقتناء أندر الكتب وأفضلها؛ ففي مجال اللغة العربية رسمت منهجا سويا يخدم الطالب ويجدد معرفته بطريقة مبتكرة؛ فكما قال السُّيوطيُّ في بعضِ أَجْوِبته: إنَّ التَّكْرار هو التَّجْديدُ للَّفْظِ الأوَّل ويُفيد ضَرْبَاً من التأكيد"[38] وقد جاءت بعض صور التكرار من خلال تكثيف الندوات والمحاضرات والمسابقات.

في حقيقة الأمر يرجع سر الانغماس اللغوي في نوعية الأساتذة المشرفين، وهذا ما حققته المدرسة بامتياز من خلال مبدأ الشورى والاجتماعات الدورية المواكبة لكل جديد، وتفعيل أي مبادرة تم الاتفاق عليها دون تسويف، الأمر الذي جعل الأعمال جادة ومنجزة في وقتها، فحققت أهدافها المنشودة؛ ومن بين هذه الأهداف:

- " تربية الطلاب تربية لغوية صحيحة في مجالات الحياة الواقعية التي يعيشونها أثناء وبعد انتهاء فترة إعدادهم بالمؤسسات التربوية."[39]
- توزيع المكافآت على مستحقيها من طلبة وعمال وأساتذة، واستثمار الوقت بالصورة المناسبة للمحافظة على بيئة تعليمية فعالة[40] .
- الجمع بين العلم وفن التعليم وفق الطرائق القديمة والحديثة.
- محاولة بناء مناهج وبرامج تجمع بين النظرية والتطبيق، تقوم على تحديد حقيقة الواقع اللغوي للغة الأم في الجزائر.
- " وصف اللغة العربية والفئة المستهدفة، مع وصف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمعلمين والمتعلمين؛"[41] وهذا ما ساهم في بناء قاعدة لغوية متينة لدى الطالب وسهل

عملية التواصل للمعلم معه؛ والوصف الدقيق يحدده حسن المرافقة من جميع الجوانب، والمدرسة بصفة عامة وقسم اللغة العربية بشكل خاص.

- سعت المدرسة إلى توفير الوسائل اللازمة من أجل تمكين الطلبة من اللغة الأم قراء وكتابة وتحدثا، وبهذا جسدت لتخطيط لغوي متين، لأن " التخطيط اللغوي هو الواقع اللغوي الذي ينتج ويحصل كمخرج للسياسة اللغوية، فثنائية السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي يشكلان سلطة البناء والتهيئة اللغوية من رؤية وإجراء."[42] وتبقى الاستراتيجية الأمثل في جعل اللغة الأم منهج حياة من خلال تطبيق التربية اللغوية التي تجعل الطالب يراقب لغته نحوا وصرفا وبلاغة حتى خارج المدرسة، وبهذا سيؤثر على المحيطين به وينقل لهم رسالة مباشرة: إن اللغة مشروع حياة.

"الكفايات المهنية و المنهجية لتوجيه عمليتي التعليم والتعلم"[43]:

لقد أكد جل الباحثين في مجال التربية والتعليم أن عدم قدرة المعلمين على التحكم في العملية التدريسية من أهم أسباب أزمة التعليم، ولمواجهة هذه الأزمة على المعلمين التمكن من الكفايات الإبداعية و الثقافة بين العلمية والفنية هذه الكفايات من شأنها أن تجعل شخصية المعلم شخصية مبدعة ومؤثرة ومتفاعلة مما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية فتنجح في تحقيق الغايات المسطرة و تسهم في تكوين متعلم متحكم في مختلف المعارف والمفاهيم و المهارات؛ من أجل هذا سعت المدرسة العليا على تكثيف الورشات والأيام الدراسية لفائدة الطلبة في جميع المستويات لغرس هذه الكفايات. ويجب أن يُفهم جيدا دور المعلم اليوم فهو ليس مجرد ملقن للمعرفة بل دوره أكبر من هذا، فهو اليوم يساهم وبشكل مباشر في عملية صناعة إنسان نموذج وتخريج جيل صالح للحياة المنشودة .إن المعلم اليوم عليه مواكبة التطور الحاصل في مجال التعليم والتعلم وذلك من خلال حضور الدورات ومؤتمرات تطرح كل جديد يرقى بالعملية التعليمية، مع زيارة المؤسسات العامة والخاصة الناجحة في تأطير المعلمين الأكفاء لاستفادة من خبراتهم.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أنّ المعارف في تجدد مستمر فقد تطرح آراء و نظريات لم يتلقاها المعلم أثناء تكوينه لذا يجب عليه أن يكون دائم الاطلاع على كل جديد في الساحة التربوية[44].

الخاتمة:

خلاصة الكلام أن تعليم الأمس غير تعليم اليوم؛ لأسباب عديدة، ومن أجل تحقيق استقلال لغوي حقيقي من أجل ممارسة تعليمية حقيقية يجب على كلّ من له قدرة على التغيير ولو باليسير:

- بناء برامج تخدم اللغة الأم، أكثر فعالية وبأقل جهد ووقت.
- تشجيع وتوجيه أصحاب المعدلات الجيدة في البكالوريا إلى تخصص اللغة العربية.
- عدم الاكتفاء بالبرامج المسطرة لتحقيق استقلال لغوي حقيقي .
- تكثيف النشاطات بمختلف أنواعها.
- تشجيع الطلبة على التكلم بالفصحى داخل المدرسة وخارجها.
- تثمين المجهودات التي تهدف للرّقي بلغة الضّاد.
- الإحاطة بمشكلات الحائلة بين الاستقلال اللغوي وكيفية علاجه.
- جعل اللغة منهاج حياة في جميع المجالات.
- الاستفادة من تجارب الآخرين في مجال البحث والتّلقين.
- تبادل الخبرات بين المؤسسات الناجحة في صناعة المعلّم المثالي.
- تنويع الطرائق للفئة المتعلّمة بحكم تنوع البيئات والمشارب.
- التشجيع على الإبداع والتأليف في مختلف الميادين باللغة الأم.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب الحديثة:

1- جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتّعلم، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1999.
2- خضير عباس جريّ وعباس دحام العلياوي، الجودة في إعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، العراق، ط1، 2017.
3- عبد الإله بلقزيز ومجموعة من المؤلفين، المعارضة والسلطة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001.
4- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1، 2012.
5- عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي: صعوبات التعلم في ضوء النظريات، دار الزهراء، الرياض، (د.ط)، 1427هـ.
6- عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، 2020.
7- فاطمة صغير، وهيبة وهيب: آليا الانغماس اللغوي وفعاليتها في تعلّم اللغة العربية، ملكة الحفظ نموذجا،(كتاب جماعي: الانغماس اللغوي بين التنظير والتّطبيق)، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2018.
8- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر، حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.
9- مُحَمَّد بازي، صناعة التدريس ورهانات التّكوين، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2010.
10- مُحَمَّد عطية الأبراشي، الاتجاهات الحديثة في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1994.
11- مُحَمَّد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، دار ابن الحوزي، القاهرة، ط1، 2012.

المجلات:

1- بلقاسم يخلف، الطالب – الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة وانسجامه مع مهنته المستقبلية (دراسة ميدانية بمدرسة قسنطينة) ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، العدد5، المجلد3، جوان، 2014.
2- حياة عمارة، تحديّات اللغة العربية في الجزائر في ظل الازدواجية اللغوية وانتشار العامية، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، العدد 1، المجلد 11، جوان، 2022.
3- رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد1، المجلد14، جوان 2014.

4- السعيد خنيش، التخطيط اللغوي وتعليمية اللغة العربية في ظل معطيات التعدد اللغوي، مجلة منتدى الأستاذ، العدد02، المجلد 15، جوان 2019.

5- صونيا قاسمي، مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التّعليميّة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2، المجلد5، ديسمبر 2019.

6- طايبي رتيبة، الإبداع المؤسسي ودوره في خلق الأداء المتميز، مجلة التنمية وغدارة الموارد البشرية، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، العدد 3، المجلد 1، نوفمبر 2015.

7- فتيحة بلعسلة، جميلة يماني، درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي-بالمدرسة العليا للأساتذة- العناصر الإدارة الصفية الفعالة كأساس لتحسين التكوين (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد6، المجلد3، ديسمبر 2014.

8- مُحَمَّد الحملاوي، تعريب العلوم يحفظ كيان الأمة ويوصل إلى التنمية، مجلة الوعي الإسلامي، منشورات الشركة العصرية، الكويت، عدد 516، شعبان 1429.

الرسائل الجامعية:

1- ربيعة بابلحاج، ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته (ماجستير)، إشراف، أحمد بلخضر، جامعة قاصدي مرباح، 2009.

المراسيم التنفيذية:

1- المرسوم التنفيذي رقم 15-184المؤرخ في 24 رمضان عام 1436هـ الموافق ل 11 يوليو 2015م، يتضمن إنشاء مدرسة عليا للأساتذة بورقلة، لجريدة الرسمية الجزائرية، عدد 38، الصادر في 12 يوليو 2015.

موقع الأنترنت:

2- المدرسة العليا للأساتذة بورقلة، تعاون دولي؛ جزائري إيطالي، 14 نوفمبر 2022. تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/08، https://www.facebook.com/ENSOuargla.30

3-

4- عبد العلي الودغيري، الاستقلال الحقيقي يبدأ باللغة، حوار أجرته سناء القويطي، الرباط، 05 فيفري 2019، تم الاطلاع: 20جويلية 2022، الجزيرة: https://www.aljazeera.net/culture

5- حنافي جواد: التنشيط التربوي، الألوكة الاجتماعية، 2014/05/11، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:
https://www.alukah.net/social/0/70473/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A/
6- ناصر جابي، معارك اللغة التي لا تريد أن تتوقف في الجزائر، 2021/10/21، جريدة القدس العربي، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:
7- سعيد خطيبي، لماذا فشلت اللغة العربية في الجزائر، 2020/11/27، جريدة القدس العربي، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:
https://www.alquds.co.uk/category/%d9%85%d9%82%d8%a7/%d9%84%d8%a7%d8%aa/
https://www.alquds.co.uk/category/%d9%85%d9%82%d8%a7/%d9%84%d8%a7%d8%aa/

الإحالات والهوامش المرجعية:

[1]. المرسوم التنفيذي رقم 15-184المؤرخ في 24 رمضان عام 1436هـ الموافق ل 11 يوليو 2015م، يتضمن إنشاء مدرسة عليا للأساتذة بورقلة، لجريدة الرسمية الجزائرية، عدد 38، الصادر في 12 يوليو 2015.

[2]: ينظر خضير عباس جريّ وعباس دحام العلياوي، الجودة في إعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، العراق، ط1، 2017، ص72.

[3]. ينظر طايبي رتيبة، الإبداع المؤسسي ودوره في خلق الأداء المتميز، مجلة التنمية وغدارة الموارد البشرية، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، العدد 3، المجلد 1، نوفمبر 2015، ص 136.

[4]. ينظر مُحَمَّد عطية الأبراشي، الاتجاهات الحديثة في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1994، ص 24.

[5]. ينظر خضير عباس جريّ وعباس دحام العلياوي، الجودة في إعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم، ص72.

[6] . ينظر المرجع نفسه، ص72.

[7] . ينظر المدرسة العليا للأساتذة . بورقلة . ، تعاون دولي؛ جزائري إيطالي، 14 نوفمبر 2022. تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/08، https://www.facebook.com/ENSOuargla.30

[8] . ينظر صونيا قاسمي، مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التّعليميّة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2، المجلد5، ديسمبر 2019، ص 404.

[9]: ينظر بلقاسم يخلف، الطالب – الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة وانسجامه مع مهنته المستقبلية (دراسة ميدانية بمدرسة قسنطينة) ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد5، المجلد3، جوان، 2014، ص 45/44/43.

[10] . عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي: صعوبات التعلم في ضوء النظريات، دار الزهراء، الرياض، (د.ط)، 1427هـ، ص 147.

[11] . ينظر بلقاسم يخلف، الطالب – الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة وانسجامه مع مهنته المستقبلية (دراسة ميدانية بمدرسة قسنطينة)، ص 43، 44، 45.

[12] . ينظر المرجع نفسه، ص 43، 44، 45.

[13] . ربيعة بابلحاج، ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته (ماجستير)، إشراف، أحمد بلخضر، جامعة قاصدي مرباح، 2009، ص 44.

[14] . عبد الإله بلقزيز ومجموعة من المؤلفين، المعارضة والسلطة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص 29.

[15] . ينظر المرجع نفسه، ص 31.

[16] . سعيد خطيبي: لماذا فشلت اللغة العربية في الجزائر، 2020/11/27، جريدة القدس العربي، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:

https://www.alquds.co.uk/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%81%D8%B4%D9%84%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-

%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1/%D8%9F

[17] . ناصر جابي: معارك اللغة التي لا تريد أن تتوقف في الجزائر، 2021/10/21، جريدة القدس العربي، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:

https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D9%86-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC/

[18] . ينظر لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر، حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص 54.

[19] . عبد العلي الودغيري، الاستقلال الحقيقي يبدأ باللغة، حوار أجرته سناء القويطي، الرباط، 05 فيفري 2019، تم الاطلاع: 20جويلية 2022، الجزيرة،

https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2019/2/5/%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AF%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D9%8A

[20] . مُحَمَّد الحملاوي، تعريب العلوم يحفظ كيان الأمة ويوصل إلى التنمية، مجلة الوعي الإسلامي، منشورات الشركة العصرية، الكويت، عدد 516، شعبان 1429، ص 26.

[21] . ينظر المرجع نفسه، ص 26.

[22] . مُحَمَّد بازي: صناعة التدريس ورهانات التّكوين، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2010، ص 40.

[23] . لم نقف على قائلها.

[24] . عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ج1، ص 193.

[25] . ينظر ناصر جابي: معارك اللغة التي لا تريد أن تتوقف في الجزائر، 2021/10/21، جريدة القدس العربي، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:

https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D9%86-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%81-/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC

[26] . ينظر جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتّعلم، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1999، ص 247.

[27] . حنافي جواد: التنشيط التربوي، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط:

https://www.alukah.net/social/0/70473/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%B7-/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A

[28] . عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، 2020، ص 93.

[29] :المرجع نفسه، ص94.

[30] :ينظر: عبد المجيد عيساني، المرجع السابق، من ص95 إلى ص100 .

[31] . ينظر مُحَمَّد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، دار ابن الحوزي، القاهرة، ط1، 2012، ص 666.

[32] . ينظر حياة عمارة، تحدّيات اللغة العربية في الجزائر في ظل الازدواجية اللغوية وانتشار العامية، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، العدد 1، المجلد 11، جوان، 2022، ص515.

[33] . مُحَمَّد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص 687.

[34] . فاطمة صغير، وهيبة وهيب: آليا الانغماس اللغوي وفعاليتها في تعلّم اللغة العربية، ملكة الحفظ نموذجا،(كتاب جماعي: الانغماس اللغوي بين التنظير والتّطبيق)، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2018، ص 51.

[35] . ينظر مُحَمَّد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص 199.

[36] . ينظر المرجع نفسه: ص 214.

[37] . حنافي جواد، التنشيط التربوي، الألوكة الاجتماعية، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/12/16، الرابط: https://www.alukah.net/social/0/70473/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%B7-/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A

[38] . الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (كرر)، وقاموس المحيط، للفيروز آبادي (مادة كرر.)

[39] . مُحَمَّد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص 667.

[40] . ينظر فتيحة بلعسلة، جميلة يماني، درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي-بالمدرسة العليا للأساتذة-العناصر الإدارة الصفية الفعالة كأساس لتحسين التكوين (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد6، المجلد3، ديسمبر 2014، ص 65.

[41] . رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد1، المجلد14، جوان 2014، ص 61، 62.

[42] . السعيد خنيش، التخطيط اللغوي وتعليمية اللغة العربية في ظل معطيات التعدد اللغوي، مجلة منتدى الأستاذ، العدد02، المجلد 15، جوان 2019،ص 16.

[43] . عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، ص142 .

[44] . ينظر المرجع نفسه، من ص142 إلى 148.